من ذلك فان لواء الخليل (في الضفة الغربية) شهد خلال الفترة من ٥٢ ــ ٦١ انخفاضا في السكان قدره ٩ر٤٪ ٠

٤ ــ استأثر لواء عمان بنصيب الاسد في الزيادة السكانية اذ بلغت هذه الزيادة خلال تسع سنوات ٥ر٩٥٪ ٠ وقد نتج عن ذلك ان لواء عمان استأثر بـ ٤ر٢٥٪ ٠ من مجموع سكان الاردن في ١٩٦١ بينما كان في العام ١٩٥٢ يضم ٥ر١٧٪ من مجموع السكان ٠

وبعد ، فان هذه الدلائل جميعا تشير الى نشاط الهجرة من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في السنوات التي تقع بين التعدادين ، وسنحاول فيما يلي ان نتلمس حجم هذه الهجرة ٠

كتمهيد لذلك نذكر اننا اعتمدنا نسبة قدرها ٣٠ بالالف لتمثل الزيادة الطبيعية للسكان للفترة ١٩٥٢ ــ ١٩٦١ ، وقد اتخذنا هذه النسبة اساسا لمعرفة متوقع عدد السكان ولاجراء التقديرات اللازمة لذلك ٠ وقد جاء اعتمادنا هذه النسبة مبنيا على الاسس التالية :

١ ــ كانت نسبة الزيادة الطبيعية للسكان في الاردن في العام ١٩٥٧ هي ٣١ بالالف (٢٨) ٠

٢ ــ بلغت الزيادة السنوية للسكان في المملكة (تأثير الزيادة الطبيعية والهجرة) اقل من ٣ بالمئة وقد استند في تقديرها الى تعداد العام ١٩٥٢ وتعداد العام ١٩٦١ (٦٩) ، وبما ان الاردن ليس قطرا جاذبا للهجرة بل على العكس من ذلك هو قطر نابذ فاننا نستنتج ان الزيادة الطبيعية كانت اعلى من معدل النمو العام ٠

٣ ــ كانت الزيادة الطبيعية للسكان العرب في اسرائيل في ١٩٦١ نحو ٤٠ بالالف (٣٠) ٠ واذا وجدنا نسبة الولادات عند الفلسطينيين في اسرائيل والسكان في الاردن فان نسبة الزيادة الطبيعية لدى السكان في الاردن ستكون اقل من ٤٠ بالالف بسبب ارتفاع نسبة الوفيات عند هؤلاء عنها عند العرب في اسرائيل بسبب اختلاف ظروف الرعاية الصحية لدى كل من الطرفين ٠ وبذلك فاننا نستطيع ان نعتمد باطمئنان نسبة ٣٠ بالالف نسبة مقبولة للزيادة الطبيعية في الاردن ٠

بعد هذا نعود الى السياق العام ومحاولة معرفة عددالفلسطينيين في الضفة الشرقية في العام ١٩٦١ ٠

واذا اعتبرنا العام ١٩٥٢ سنة اساس لمعرفة متوقع عدد السكان في العام ١٩٦١ فاننا نحصل على الارقام التالية :